## بلا قناع

صالح الشايجي
katebkom@gmail.com

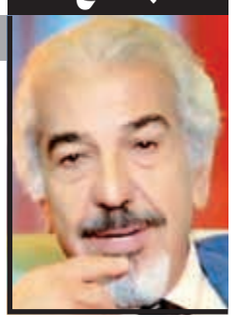

# التغريد بلسان آخر

ينعقد غدا تحت سماء الكويت مؤتمر القمة الخليجية الثامنة والثلاثين، وسط أجواء مضطربة، متفائلة في بعضها ومتشائمة في بعضها الآخر. ولا أظن للأمنيات بحل الأزمة الخليجية من سبيل، إن لم يكن على الأرض ما يردف تلك الأمنيات، وما لم تكن هناك خطوات عملية واضحة وجلية على حلحلة الأزمة ومد يد التعاون وتجاوز الموانع والسدود التي تقف كعوائق في طريق الحل.

إن القضية ليست كما يتصور البعض من حسني النية ومن الجانحين إلى التفاؤل، فهناك مصالح دول ومخاوف أمنية وأمور معقدة متشابكة وليست خلافات شخصية تحل بالكلام الحلو وبابتسامة من هذا الطرف أو ذاك، أو بجلسة صلح عائلية أو عشائرية.

كشف الواقع وتناول القضية من خلاله وبناء عليه، هو ما يجب أن يسود، وليس بمجرد الاكتفاء بالتمنيات والدعوات.

كلنا كخليجيين في دولنا الست ومعنا مصر كذلك نتمنى أن تحل الأزمة الخليجية ويعود الوئام والسلام وتعود اللحمة الخليجية والتكاتف والتعاون الأخوي، ولكن على أن يتم ذلك وفق أطر سياسية وواقعية وقانونية تحفظ للدول أمنها وسلامها وتصون مكتسباتها وتوطد أركان هيبتها، لا أن تكون عرضة للتهديد والعبث بين فترة وأخرى.

من الصعب على المراقب أن يغمض عينيه أو أن يصد عن الحقيقة وعن الواقع ويسرح في خياله بعيدا عما يجري أمامه على الأرض، ليجنح على خيال الامنيات ويسطر الأماني ويغوص فيها وكأنما هي حقائق ناطقة.

واضح أن هناك عنادا غير مبرر ومكابرة لا تريد أن تعترف بجروح الواقع وآلامه وتحاول الصدود عن مرارته، ولكن ما يجب على الأخوة القطريين التفكير فيه هو أن القدرة على الصدود عن الواقع، أمر مؤقت وليس دائما، وتحمل الآلام جائز لفترة محددة وتحت تأثير المسكنات، ولكنه مستحيل على المدى البعيد أو إلى الأبد، لذلك فإن المطلوب من الاخوة في قطر هو خطوة شجاعة تنسف كل ما مر خلال الشهور الستة الفائتة وهي شهور بداية الأزمة.

ولا بد في آخر سطور هذه المقالة من العودة إلى الأمنية لنتمنى أن تواجه دولة قطر الشقيقة نفسها وتعود تغرد داخل سربها الخليجي والعربي، فلا أظنها تجيد التغريد بلسان آخر!!

## رؤية

حنان بدر الرومي
Hanan.AlRoumi@gmail.com

# حديث غرباء

«ضفة الغرباء» لبعضهم البعض فيها الكثير من الراحة والصدق والصراحة لأن كل منهم على ثقة بأن حديثه لن يحاسب عليه، فحاجز الغربة بين الطرفين يظل ستارا يحمي كل واحد منهما الآخر.. تذكرت ذلك عندما هزت يدي امرأة في منتصف الستين من العمر في قاعة الانتظار المزدحمة لتريني عباءتها ودراعتها اللتين ارتدتهما بالمقلوب، لفتت نظري الدموع المترقرقة في عينيها والتي تحاول أن تخفيها فقلت لها إن انشغال الإنسان ينسيه ابسط الأمور.

تنهدت بحزن وأطرقت برأسها وأخذت تحدثني عن قصتها بصوت هامس حزين وملخصها أنها تزوجت رجلا يكبرها بكثير، ولكنه كان رجلاً بمعنى الكلمة، كريماً، سخياً، ومدركاً تماماً لمسؤولياته كزوج ورب اسرة، عاشت معه كالأميرة المدللة لا تعرف من الحياة إلا الضحك والسعادة، كان بيتها مفتوحا دائما للعزايم والحفلات، فمعارفها كثر وأهلها يتباهون بها، أنجبت ولدين وزوجتهما بعد أن حملا الشهادة الجامعية ليرزقها الله بعدهما بولد وبنت، أهدى الزوج لولديه أراضي وساعدهما في بناء بيوتهما وبعد ذلك أعاد بناء منزله على احدث طراز فأصبح قصرا بديعا.

تقول محدثتي انها فوجئت بعد ذلك بكثره تنبيهات زوجها لها بأن تتوخى الحذر في أحاديثها وتعاملاتها مع ابنيها وزوجتيهما وبلا سبب واضح، كما ابلغها بنيّته أن يكتب المنزل باسمها ولكن المنيّة سبقته. بعد انتهاء فترة العدة فوجئت بزيارة شخص عرّفها بنفسه بأنه موظف في شؤون القُصّر، ومعه أمر ببيع المنزل وتوزيع المبلغ بين الجميع، وإن رفضت فستُحاسب قانونيا لعرقلتها تطبيق القانون وقد تُسجن لذلك. كانت خُدعة مدبرة من قبل الأبناء مستغلين جهل الأم بالقانون وتم بيع البيت ثم الانتقال للسكن عند الابن الأكبر لتفاجأ بإغلاق الثلاجات بالأقفال وفصل الكهرباء بعد الساعة الثامنة مساء، فضلا عن المضايقات المستمرة. فانتقلت مع صغيريها للابن الثاني الذي لم يتحمل اخواه اللذين هما في سن أبنائه فكان يكيل لهما الصفعات والركل باستمرار، مع فرض عقوبات قوية عليهما، ولم يرحم صغرهما ولا دموع والدته، مما جعلها تقوم باستئجار شقة في احدى المناطق السكنية والانتقال لها.

تقول محدثتي إن حياتها تغيرت بالكامل فهي الآن المسؤولة عن كل شيء ولا تستطيع الاعتماد على أي من ابنيها الكبيرين، أما الصغيران فهما الآن في سن المراهقة التي أتعبتها خصوصا مع التطور الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي والتي تعجز تماما عن مجاراتها. أنهت حديثها بقولها: «لم اعد اشتكي لأحد إلا لله وحده فهم جميعا أبنائي، وان اخطأوا بحقي وحق اخوتهم أمام الناس فهم أصحابك في الرخاء وغرباء عنك في الشدة، وسبحان ربي المعين ومن لنا غيره».

حكاية لم تفارق بطلتها بملامحها الحزينة المتشتتة بالي، وأمثالها كثر في زمننا وللأسف الشديد هذا، وأترك لكم أعزائي القراء الحكم عليها.

## نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصفر

# أهلاً بالأخوة حزمة النخوة؟

تستعد دولة الكويت عمار كل بيت بحاكمها ومحكوميها شعبا وقيادة لاستقبال شقيقاتها دول مجلس تعاون خليجها وضيوفها الكرام هيئات ومؤسسات دولية وعالمية بتجمعها الدوري المبارك في ظروف استثنائية إقليمية وعالمية تشهد لها رفرفة أعلامها متماسكة متحدة متعاونة متلاحمة لإذابة جليد وصهر حديد وتاريخ اخوي عتيد للتصافح والتصافي والتآخي لسحابة صيفية شتوية موسمية يبارك تجمعهم سحبا ممطرة بماء رحمة من رب السماء وكتابه العظيم ونبيه الحليم ليبشرهم بإذن الله أنكم حكاما ومحكومين خير أمة أخرجت للناس، داحرين كل وسواس خناس يوسوس في صدور الناس بلا أمانة ولا إحساس للتدمير وليس التعمير! اخطرها فتنة عباده الصالحين طاعة لخالق عظيم ونبي ذي خلق عظيم كما وصفه رب العالمين، قدوة للأولين والآخرين لهذه الأمة العريقة دينا ودنيا ما بين الخلق أجمعين، ترجيح العقل فيها يسبق خفايا ما فيها فديننا واحد ونطقنا واحد وهدفنا واحد وطموحنا واحد، الله اكبر يا خليج حصننا.

تلك هي هواجس تاريخ تجمعكم المبارك وتلاحمكم المطلوب وتوحدكم المرغوب، قدوة للآخرين ومساعي المخلصين منكم وفيكم والآخرين بتحركاتهم لإعادة مياهنا لمجاريها وتوحدها لابرز وفاء لها وفيها انتم يا حزمة الخير ابرك ما فيها تتابعكم أنظار العالم الواسع إعجابا واحتراما وتقديرا لاسمكم ومسماكم يا اخوة السلام بمعنى الإسلام أهلا ومرحبا بمقدمكم لأرض الكويت لا توافيه حروف الكلام، وترفع الأيادي لخالق عينه لا تنام بكتابه ونبيه وصفاته أن يرعاكم خطوات للأمام لتأكيد ما بذره الآباء والجدود انكم أهل لكل ذلك التاريخ اللامحدود بإنجازاته وقلاعه الصامدة لعرين الأسود مجلسا للتعاون وحصنا للوحدة العربية الشاملة من محيطها للخليج بكل زخمها وطاقاتها وإمكانياتها لرفاهية شعوبها وحكمة وحنكة قادتها قولا وعملا بكل عاديات الزمان المحيطة بها ولها. آمين يا رب العالمين.

## حلوانيات

حمد الحلوان
hamad40073@gmail.com

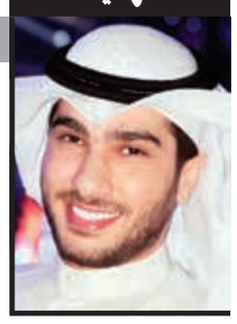

# قمة التآلف والتآخي والتسامح الخليجي من أرض الكويت تنطلق!

ساعات قليلة تفصلنا عن القمة الأخوية المرتقبة في الكويت التي تحمل في جعبتها الكثير من التحديات التي تواجه المنطقة وكيفية سبل تداركها قبل أن تتفاقم بكل قوة وعزم ومعالجة الإرهاب قبل انتشاره في الجسد العربي والخليجي أكثر فأكثر، ولكن على الرغم من أهمية القضاء على الإرهاب فهناك الأهم من ذلك مجازا بالنسبة لشعوب الخليج فالكل يترقب الصلح المنتظر، الكل يترقب التصافح والتسامح من جديد، الكل يريد عودة المياه لمجاريها.

العالم كله في انتظار قطف ثمار ما قام به قائد العمل الإنساني صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الذي أخذ على عاتقه إزالة الصدع في البيت الخليجي.

بعيدا عن التشاؤم الذي يسود الإقليم الخليجي ومحلليه السياسيين وإعلامييه، فالكويت بقيادة أبوناصر قادرة على ما لا يقدر عليه المتشائمون. للتذكير فقط..! فإن صاحب السمو الأمير رجل سياسي محنك وذو حكمة وبعد نظر، وإلى جانب ذلك «فالإنسانية أخذت من قلب أبوناصر مقرا لها» وأخذت من الكويت انطلاقة فعلية ومؤثرة، فالتاريخ لا ينسى خطوات الكويت وخطوات قائدها الأمير منذ الأزل في جميع المسارات التي تعود بالنفع والألفة والتسامح للمنطقة بأكملها.

تفاؤل على شكل يقين وثقة، بأن الخلاف الخليجي سينتهي في الكويت برضى جميع الأطراف، وسيخرج أصحاب السمو حكام الخليج من الكويت وأياديهم متكاتفة وقلوبهم متآلفة، وسنقدم واجب العزاء بابتسامة لكل «نافخ كير».

حفظ الله الكويت ودول الخليج كافة وحفظ الله حكامنا الكرام وأدام الله ظلهم بتكاتف وتعاضد طول الأمد، وبارك الله في سعي قائد العمل الإنساني المبارك وأدامه الله ذخرا للبلاد والعباد.

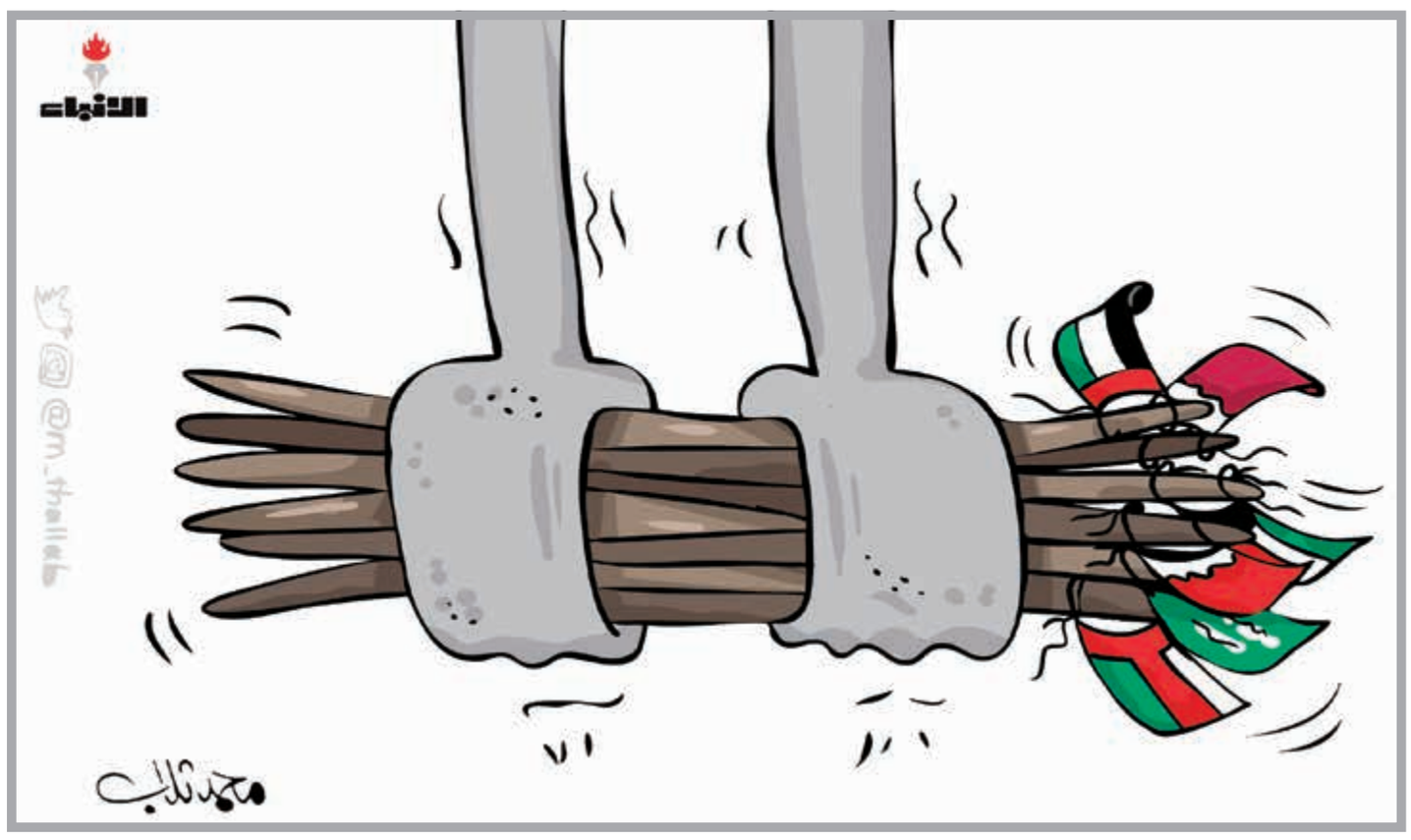


## في الصميم

م. غنيم الزعبي
@ghunaimalzu3by

# سونار القلب شرط للقبول في الكليات العسكرية

كل سنة وفي نفس الوقت من كل عام منذ سبع سنوات عندما تنشر الجرائد نتائج وأسماء الطلبة المقبولين في الكليات العسكرية سواء في الشرطة والجيش والحرس الوطني يصيبني القلق وأذهب إلى أرشيف مقالاتي وأعيد نشر مقالة قديمة وأغرد عنها كثيرا في حسابي في تويتر وأدعو الجميع لنشرها في حساباتهم.

تلك المقالة كتبتها قبل سنوات كرد فعل على الوفاة المفاجئة لشاب في إحدى الكليات العسكرية أثناء أحد التدريبات وعندما تم فحصه تبين أن عنده ثقبا في القلب لم يتم اكتشافه ولم يعرف عنه هو وأهله الذين لم يتوقعوا إصابته بهذا العيب الخلقي. هذا الأمر تكرر مرتين خلال السبع سنوات الماضية مع الأسف فجأة وبدون سابق إنذار يسقط الشاب الصغير مغمى عليه ويتم إسعافه الى المستشفى الذي يحاول جاهدا إنقاذه لكن بدون جدوى.

أمر محزن وفاجعة كبرى فقدان الابن بهذه السن الصغيرة جدا وهو للتو مقبل على الحياة ولديه أحلام وخطط كثيرة لحياته.

طبعا كل الأعمار بيد الله وهؤلاء الشباب الصغار أتى أجلهم في ذلك اليوم وفي تلك الساعة والدقيقة (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون).

لكن الإسلام علمنا الأخذ بالأسباب في كل أمر من أمور حياتنا وأهم أسباب الوقاية من تكرار وفيات هؤلاء الشباب هي عمل فحص سونار للقلب لا يتجاوز سعره أكثر من 40 دينارا وهو متوافر في جميع المستشفيات الحكومية والأهلية.

لكن قد تكون مواعيده بعيدة قليلا في مستشفيات الحكومة لكن بإمكانك الدخول إلى أي مستشفى خاص وطلب هذا الفحص إن لم يعملوه لك اليوم فبتأكيد سيحجزون لك موعدا في اليوم التالي.

كما أن فحص مئات الطلبة أمر منهك لمستشفيات الحكومة.

لذلك أقترح إضافة شرط أساسي لا يقبل أي شاب بدونه في الكليات العسكرية وهو إحضار تقرير طبي من أي مستشفى خاص يفيد بعمله فحص سونار للقلب.

نقطة أخيرة: نشر ثقافة فحص القلب قبل الدخول في الكليات العسكرية هي هدف افتخر فيه وسأستمر فيه، ومع ذلك نقول: ألف مبروك لكل الشباب الذين قبلوا في الكليات العسكرية وأسأل الله أن يوفقهم ويحفظهم.

## ألم وأمل

د. هند الشومر

# تعقيباً على «الكلاب الضالة بمستشفى الفروانية»

في تفاعل وتجاوب سريع يشكر عليه، رد مدير مستشفى الفروانية على ما كتبته تحت عنوان «الصحة العامة وكلاب مستشفى الفروانية» يوم الجمعة الموافق الأول من ديسمبر، وأرفق بالرد نسخة من كتاب أرسله لي مؤرخ 21 أغسطس 2017 من المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية. والعجيب أن الكتاب منذ تاريخ 21 أغسطس والأعجب أن مدير مستشفى الفروانية يقول إن المشكلة عامة في الكويت وليس في مستشفى الفروانية فقط ويكشف عن سر لم نكن نعرفه وهو أن مستشفى الصباح به أيضا مشكلة الكلاب الضالة. وإنني إذ أشكر مدير مستشفى الفروانية على سرعة المتابعة والتواصل أعتذر لكل من أصابه الذعر والهلع والخوف من كلاب الفروانية الضالة وأيضا كلاب الصباح وأقول لهم إن حل المشكلة لن يكون قريبا لأن مدير المستشفى أفادنا بأن المشكلة لا تتبعه وهي مشكلة عامة بالكويت وإن كنت أختلف معه تماما لأن الكلاب داخل أسوار المستشفى وقد رأيتها وعانيت منها بنفسي مثل غيري من ضحايا الإدارة المبتسرة وإدارة الخدج لبعض المرافق التي تحتاج إلى ما هو أكثر من كتابنا وكتابكم.

وأعتقد أن حماية المرضى والزوار العاملين بالمستشفى من خطر الكلاب الضالة يدخل ضمن معايير سلامة المرضى بنظام الاعتراف وأن الجهة المانحة للاعتراف لن تغيب عنها مشكلة الكلاب الضالة عند تقييم المستشفيات وليس فقط مستشفى الفروانية مادامت مشكلة الكلاب الضالة في جميع المستشفيات حسب ما أفادنا به مدير مستشفى الفروانية بالرغم من أنه بإجازة خارج البلاد.

وشكرا لسرعة تفاعله وتجاوبه وإفادتنا بمعلومات تؤكد صحة ما تناولناه وتؤكد خطر الكلاب الضالة على الصحة. واتمنى من الجهات المسؤولة في وزارة الصحة والهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية اتخاذ الإجراءات السريعة لخلو مستشفياتنا من الكلاب الضالة وحماية المرضى والمراجعين والزوار من خطرهم، والله ولي التوفيق.

## لمن يهمه الأمر

سالم إبراهيم السبيعي
s.sbe@hotmail.com

# «أبت» العروبة أن تفارق أهلها..»

هذه رسالة إلى أطراف الصراع في اليمن، وهم:

1ـ شعب اليمن.

2ـ التحالف الخليجي بقيادة المملكة العربية السعودية.

3ـ السلطة الشرعية برئاسة الرئيس عبد ربه منصور وحكومته.

4ـ أعضاء ومنتسبو حزب المؤتمر اليمني (الذي يرأسه الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح).

ما حصل أول من أمس من عودة الروح والعقل إلى الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح وجنوده، «وذهبت السكرة وجاءت الفكرة» لهي حالة متوقعة، لأن تفاصيل وسيناريو عهد الرئيس المخلوع (33 عاما من حكم شعب فقير، مسلح، ونسبة الأمية عالية) تفرض على من يدرسه أن يتوقع غير المتوقع، هذا المخلوع عرف كيف يسحر هؤلاء البسطاء ويسخرهم له، وعاش أكثر من 33 عاما حياة نرجسية، تطاول بقامته القصيرة قامة الملوك والأباطرة وزعماء العالم، بعد هذه السنين يخلعه شعبه بمظاهرات لم يستطع صدها، وينصحه قادة الخليج (وهو أقدم منهم في الحكم) بأن يتنحى مع التوسط له عند شعبه بأن يسامحوه ولا يحاسبوه.

لم يتعود على هذه الضغوط، فتنحى عن الرئاسة، لكنه شعر كأنه خرّ من السماء وهوت به الريح في مكان سحيق، ففقد عقله ونكث بكل العهود وأخذ يبحث عن مُلك فقده، فنصب له أعداؤه الحوثيون الفخ فوقع بأحضانهم، وأغروه بملك لا يبلى، ففتح لهم خزائنه، فأخذوا منه ولم يعطوه ما كان يرجو منهم، من هيلمان الرئاسة والمقام السامي، بل شعر بالإهانة والقهر، فخرّ مرة أخرى من السماء وانقلب على الانقلابيين الحوثيين أشد عداوة.

إنه الآن «عزيز قوم ذل»، وشخصية مريضة ومعقدة نفسيا، لكنه يملك من القوة ما يرجح إحدى كفتي الميزان، لذلك على الأطراف الأخرى مراعاة ذلك والاستفادة من إمكاناته، من خلال إيهامه بأنه زعيم رمزي للثورة (الزعيم الوالد)، فهو يعشق النرجسية والهيلمان، دعوه يسبح في هذا الحلم ما بقي من عمره، والأعمار بيد الله، مرددين «صبرا جميلا والله المستعان» لأجل اليمن وأمنه واستقراره وتنميته، وللمواطن اليمني حياة كريمة، ويستقر جنوب الجزيرة العربية، لتقلب هذه الصفحة ويشرع بصفحات أخرى مشابهة، لتطهير الوطن العربي من الشوائب الدخيلة عليه ووأد الفتن، والتركيز على التنمية.

إن ما يحدث الآن ليس بين الحوثيين والمخلوع صالح والحكومة الشرعية برئاسة عبد ربه منصور، إن الصراع الحقيقي هو بين العروبة والأعاجم.. لذا، فالدم العربي الذي يجري في عروق أهل اليمن أبى أن يفارق أجسادهم، فانتفضوا.